Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وزيره أبى الفضل محمد بن عبدالله البلعمى ترجمة كليلة ودمنة من اللغة العربية إلى الفارسية، فأتم ترجمتها نثراً ثم قام الرودكى بنظم هذه الترجمة الفارسية شعراً، وقال فى ذلك الثعالبى فى شاهنامته المعروفة باسم «غرر أخبار ملوك الفرس» : ولم يزل الكتاب ـ كليلة ودمنة ـ مخزونا عند ملوك الفرس حتى نقله ابن المقفع إلى العربية والرودكى بأمر الأمير نصر بن أحمد إلى الشعر الفارسية، ويقال إن الفرودسى قد أورد فى الشاهنامة نظم الرودكى لهذا الكتاب، بل إنه أورد بعض أبياته فى المقدمة ولكن هذه الترجمة قد لحق بها ما لحق بباقى شعره من ضياع معظمه، حيث لم يبق من هذه الترجمة سوى مائة وخمسة عشر بيتاً فقط[1].

أما أشهر قصائده، والتى تحدث عنها كل من أرخوا للرودكى وشعره، فهى التى تغنى فيها ببخارى وضاحيتها الشهيرة «جوى موليان» التى تحدثنا عنها فى مطلع هذا البحث، وكان غناء عذباً مؤثراً، أما قصة هذه القصيدة الشهيرة فقد وردت كاملة فى المقالة الثانية من كتاب «چهار مقاله» لنظامى عروض سمرقندى، أوردها مستشهداً بما يفعله الشعر الحسن فى سامعيه، وكيف يؤثر فيهم تأثير السحر، وهذه مهمة الشاعر الجيد الذى يحسن عرض فكره فى الوقت الملائم وبالطريقة المؤثرة، وبالإلقاء الآخاذ للقلوب قبل الأسماع.

فقد قيل بأن الأمير نصر بن أحمد السامانى كان من عادته أن يقضى الشتاء بعاصمة إمارته بخارى، أما الصيف فكان يقضيه فى سمرقند أو بإحدى مدن خراسان، ولكن حدث ذات مرة أنه توجه إلى هراة وقضى فى مروجها وقتا طويلاً وامتد به المقام هناك ـ كما يقول

(١) المرجع السابق، ص ٤٣٠ وما بعدها.